

محاضرة: طرق تنظيف الفرش الزيتية

تُعد الفرش الزيتية من الأدوات الأساسية للفنان التشكيلي في الرسم الزيتني، حيث تؤثر نظافة الفرش وسلامتها بشكل مباشر على جودة العمل الفني ودقة تفاصيله. ولأن الألوان الزيتية تميز ببطء جفافها وتركيبها الدهني، فإن تنظيف الفرش المستخدمة معها يحتاج إلى عناية خاصة وأدوات محددة. تهدف هذه المحاضرة إلى توضيح الطرق العلمية والعملية لتنظيف الفرش الزيتية والمحافظة عليها.

أولاً: أهمية تنظيف الفرش الزيتية

- 1- الحفاظ على جودة العمل الفني من تراكم بقايا الألوان القديمة قد يؤثر على نقاء الألوان الجديدة.
- 2- إطالة عمر الفرش بالتنظيف المنتظم يمنع تصلب الشعيرات وتلفها.
- 3- الحفاظ على لمعنة الشعيرات النظيفة والمرطبة تساعد على التحكم في توزيع الألوان.
- 4- تفادي التلوث اللوني يساعد التنظيف على تجنب اختلاط الألوان بشكل غير مرغوب فيه.

ثانياً: الأدوات والمواد المستخدمة

مذيبات زيتية خاصة مثل: التربنتين (White Spirit) أو الوايت سبيريت. زيوت تنظيف طبيعية مثل زيت بذر الكتان (Linseed Oil) أو زيت الزيتون. صابون مخصص للفنانين مثل صابون "The Masters" الشهير. ماء دافئ (في مرحلة التنظيف النهائي). أقمشة قطنية ناعمة للتجفيف. أو عية زجاجية أو معدنية لحفظ المذيبات.

ثالثاً: طرق تنظيف الفرش الزيتية

1- التنظيف الفوري بعد الاستخدام

الخطوة الأولى: مسح الفرشاة بقطعة قماش قطنية لإزالة أكبر قدر ممكن من بقايا اللون. الخطوة الثانية: غمس الفرشاة في وعاء يحتوي على التربنتين أو الوايت سبيريت وتحريكها بلطف.

الخطوة الثالثة: شطف الفرشاة بزيت بذر الكتان لإذابة أي بقايا دهنية.

الخطوة الرابعة: غسل الفرشاة بصابون مخصص تحت ماء دافئ حتى يعود لون الشعيرات إلى طبيعتها.

2- التنظيف العميق(Deep Cleaning) يتم اللجوء إليه عندما تتصلب الألوان على الشعيرات:

يُنقع رأس الفرشاة في مزيج من التربتين وزيت بذر الكتان بنسبة ١:١ لمدة ٢٠ دقيقة.

تُدلك الفرشاة على سطح بلاستيكي ناعم بحركات دائيرية لفك بقايا اللون.

يتم غسلها بصابون خاص حتى تصبح الشعيرات ناعمة تماماً.

3- الطريقة الطبيعية الخالية من المذيبات

تستخدم في حال الحساسية من المذيبات أو للحفاظ على البيئة:

يُستخدم زيت الزيتون أو زيت بذر الكتان كمذيب طبيعي لإزالة الألوان.

بعد إزالة اللون، تُغسل الفرشاة بماء دافئ وصابون ناعم.

هذه الطريقة آمنة لكنها تحتاج إلى وقت أطول مقارنة بالمذيبات الكيميائية.

رابعاً: نصائح للمحافظة على الفرش الزيتية

1- عدم ترك الفرشاة مغمورة في المذيب لفترات طويلة لتجنب تشوّه الشعيرات.

2- إعادة تشكيل رأس الفرشاة بعد الغسيل للحفاظ على شكله.

3- تخزين الفرش بوضعية أفقية أو رأس الشعيرات للأعلى.

4- استخدام كل فرشاة للون محدد قدر الإمكان لتقليل التلوّث اللوني.

خامساً: الأخطاء الشائعة في تنظيف الفرش الزيتية

استخدام الماء البارد مباشرة قبل إزالة الألوان الزيتية بالمذيب.

عصر الشعيرات بقوة، مما يؤدي إلى تلفها.

ترك بقايا الألوان داخل الشعيرات، ما يسبب تصلبها لاحقاً.

استخدام المنظفات القاسية غير المخصصة للفنانين.

ان تنظيف الفرش الزيتية ليس مجرد عملية روتينية، بل هو عنصر أساسي في صيانة أدوات الفنان والحفاظ على جودة أعماله. اختيار الطريقة المناسبة يعتمد على طبيعة الألوان، سرعة جفافها، وحساسية الفنان تجاه المواد الكيميائية. الفنان المحترف يحرص دائماً على التعامل مع فرشه كجزء أساسي من العملية الإبداعية.

المصادر

1. Mayer, Ralph. *The Artist's Handbook of Materials and Techniques*. 5th Edition, Viking, 1991.
2. Gottsegen, Mark David. *The Painter's Handbook*. Watson-Guptill Publications, 2006.
- 3- الصايغ، يوسف. *تقنيات الرسم الزيتي*، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٥.
- 4- هاني، خالد. *أساسيات الرسم بالألوان الزيتية*، دار الشروق، عمان، ٢٠١٨.